OPEN ACCESS
ISSN (P): 2789-3820
ISSN (O): 2789-3839

Al-Āfāq Islamic Research Journal
http://alaafaqjournal.com/index.php/alaafaq/index
Vol. 04, Issue: 01, June-2024, PP: 18-30

الشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي: حياته الذاتية والعلمية

Sheikh Muhammad bin Omar Nawawi Al-Jawi: Personal and Scientific Life

**** Ehsan Ur Rehman***
Ph.D. Scholar, Department of Islamic Studies,
Leads University, Lahore, Pakistan.
erehman14@yahoo.com
*****Dr. Muhammad Iqbal Khan***
Chairperson, Department of Islamic Studies,
Leads University, Lahore, Pakistan.
drmuhammadiqbalkhan@gmail.com

Abstract:
Sheikh Muhammad bin Omar Nawawi al-Jawi Banteni, a scholar and mystic. His title "Nawawi" is said to be derived from one of the famous scholars. He was born in 1230 AH 1814 CE in the village of Tenara, Banten, Indonesia. He grew up in a household of knowledge, as his father was a scholar and an official in the Dutch colonial government. This environment allowed Muhammad Nawawi to begin his studies at an early age. He learned the basics of sciences such as theology, jurisprudence, grammar, and exegesis from his father, alongside his brothers Tamim and Ahmad, during his childhood. Sheikh Nawawi was Ash'ari in creed, Shafi'i in school of thought, and Sufi in practice. In the field of Sufism, he followed the path of Imam al-Ghazali, and evidence of this is Nawawi's own explanation of al-Ghazali's book Bidayat al-Hidaya. Sheikh had great determination and was never known to tire. Reading, writing on various topics, and research were his constant pursuits. He authored a large number of scholarly works on different subjects, which can be divided into two categories: A: Books he authored on specific topics. B: Books on various subjects. This article deals with his life and scholarly contribution to Islamic disciplines.

Keywords: *Sheikh Muhammad bin Omar Nawawi al-Jawi, Islamic Studies, Banteni, Nawawi, Bidayat al-Hidaya, Imam al-Ghazali, Literary Services.*

هو الشيخ أبو عبد المعطي محمد بن عمرنووي الجاوي[1]المكي. وقيل لقبه نووي مأخوذ من أحد العلماء المشهورين [2] ولد عام 1230 هـ الموافق لعام 1814 م في قرية تنارة، بنتن إندونيسيا.ونشأ في بيت علم فقد كان والده من أحد العلماء الكبارفيها،الشيخ محمد نووي أن يبدأ في تحصيل العلم مبكرا ،لذا أخد محمد نووي مبادئ العلوم كعلم الكلام ،والفقه ،والنحو والتفسير على يد والده مع أخويه تميم وأحمد في زمن الطفولة.

شيوخه:

بعد أن تلقي محمد نووي بعض مبادئ العلوم على يد والده زاد في علمه بمجلس الشيخ سهل في بنتن"Bantan" ثم سافر إلى حدود جاوى الغربية فتلمذ على يد "الشيخ رادن يوسف في فورواكرتا ""purwakarta وقضى الشيخ محمد نووي وقته عند الشيخ رادن الى سنة 1243هـ ،ثم عاد إلى أهله ومكث بينهم إلى أن توفي أبوه عام 1244هـ .وبعد ذلك سافر إلى مكة المكرمة مع أخويه لأداءفريضة الحج وإتمام دراسته العلمية ومكث محمد نووي في المدينة المقدسة ثلاث سنوات ثم عاد إلى بلاده بالكثير من المعارف والعلوم الشرعية ،لكن كان قلبه معلقاً بالمدينة المقدسة والشوق لجوار بيت الله الحرام .من أجل ذلك عاد الشيخ مرة أخرى إلى مكة المكرمة وتعلّم من علماء مكة وعلّم الطلاب خصوصا الذين

يأتون من أبناء جلدته لتحصيل العلم في مكة المكرمة.[3] ومن الذين أخد عنهم العلم وانتفع بمجلسهم : الشيخ أحمد خطيب سمباس والشيخ عبدالغني بما [4]والشيخ أحمد دمياطي[5] والشيخ عبدالحميدداغستاني[6] والشيخ محمدخطيب دومالحنبلي[7] والشيخ أحمدنحراوي[8]والشيخ أحمدزيني دحلان [9] والسيد احمد المرصفي المصري[10]وغير ذلك.

تلاميذه:

قد اجتمع طلاب العلم حول الشيخ محمد نووي طلاب العلم واستفاد منه في العلوم المختلفة، فتخرج عنه طائفة من العلماء،وإن كان الشيخ يقيم بالحجاز ويدرس فيها لكن أكثر الطلاب الذين جاءوا إليه هم من أهل جلدته من الجاويين، الطلاب الذين تخرجوا عنه فيهم: الشيخ عبدالستارالدهلوي ،والشيخ ارشدبن اسعد، والشيخ محمدهاشم اشعري الجومباني الشافعي ،والشيخ محمدخليل بن عبداللطيف بشيبان البنكلاني، وأرشد بن علوان ،والشيخ عبد الغفار وغيرهم كثير نكتفي باالإشارة إلي بعضهم.

مذهبه:

كان الشيخ نووي أشعري العقيدة ،شافعي المذهب ،صوفي المشرب "وفي مجال التصوف كان شيخنا يتبع خط االإمام الغزالي والدليل على ذلك قيام النووي نفسه بشرح لكتاب الغزالي بداية النهاية .[11]

مؤلفاته:

كان للشيخ همة عالية ولم يكن يعرف التعب فكانت المطالعة والكتابة في موضوعات مختلفة والبحث والتحقيق شغله الشاغل.وألّف عدداً كبيرا من المؤلفات العلمية في مسائل مختلفة. وهى تنقسم إلى قسمين.

أ: كتب ألّفها في موضوعات خاصة.

ب: كتب في موضوعات مختلفة.

وأماالكتب التى ألفها في موضوعات خاصة تنقسم إلى سبعة أقسام منها:

أولاً:في التفسير والتجويد

1- مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد(التفسير المنير لمعالم التنزيل).ط
2- حلية الصبيان شرح فتح الرحمان.ط

ثانياً:في التوحيد

1- فتح المجيد في شرح الدر الفريد في علم التوحيد للشيخ أحمد النحراوي.ط
2- نور الظلام على منظومة عقيدة العوام للسيد أحمد المرزوقي المالكي.ط
3- النهجة الجيدة لحل نقاوة العقيدة وهو شرح على المنظومة في التوحيد.ط
4- نقاوة العقيدة منظومة في التوحيد.
5- قطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث في التوحيد.ط
6- تيجان الدارى شرح على رسالة البيجوري.ط
7- ا لثمار الينيعة في شرح الرياض البديعة في أصول الدين و فروع الشريعة.ط
8- قامع الطغيان على منظومة شعب الإيمان لزين الدين المليباري.ط

ثالثاً:في الخصائص ومولد النبى صلى الله عليه وسلم

1- الإبريز الداني في مولد سيدنا محمد العدناني–صلى الله عليه وسلم.ط
2- بغية العوام في شرح مولد سيد الأنام وهو شرح على مولد ابن الجوزي.ط
3- ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجي في مولد سيد الأولين و الآخرين.ط
4- فتح الصمد العالم شرح على مولد الشيخ أحمد بن قاسم.ط
5- مدارج الصعود إلى اكتساء البرود.ط
6- الدرر البهية في شرح الخصائص النبوية شرح على قصة المعراج للبرزنجي.ط

رابعاً:فى الفقه

1- قوت الحبيب الغريب على شرح ابن قاسم على التقريب.ط
2- فتح المجيب في شرح مختصر الخطيب الشربيني في المناسك.ط
3- سلم النجاة على سفينة الصلاة للحضرمي .
4- بهجة الوسائل بشرح المسائل في الفروع.ط
5- كاشفة السجا في شرح سفينة النجا.ط
6- سلوك الجادة على الرسالة المسماة باللمعة المفادة في بيان الجمعة و المعادة.ط
7- نهاية الزين في إرشاد المبتدئين شرح قرة العين بمهمات الدين في الفقه على مذهب الإمام الشافعي .ط
8- العقد الثمين شرح الفتح المبين في مسألة الستين من مهمات الدين.
9- عقد اللجين في بيان حقوق الزوجين .ط

خامساً: فى التصوف

1- مراقي العبودية في شرح بداية الهداية لإبي حامد الغزالي.ط
2- سلالم الفضلاء شرح على المنظومة المسماة هداية الأتقياء إلى طريق الأولياء للمليباري.ط
3- مرقاة صعود التصديق في شرح سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق .ط
4- -مصباح الظلم على المنهج الاتم في تبويب الحكم للشيخ على بن حسام الدين الهندي.ط

سادساً: فى علم النحو والصرف

1- فتح غافر الخطيئة شرح الكواكب الجلية في نظم الأجرومية للنبراوي .ط
2- كشف المروطية عن ستار الأجرومية .ط
3- الفصوص الياقوتية على الروضة البهية في الأبواب التصريفية .ط
4- الرياض القولية في الصرف.

سابعاً: فى البلاغة

لباب البيان في علم البلاغة وهو شرح على رسالة الشيخ الحسين المالكي في الاستعارات.ط

وكتب أخري مؤلفةفى موضوعات مختلفة منها:

1- تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الحديث للحافظ جلال الدين السيوطي.
2- نصائح العباد في بيان ألفاظ المنبهات على الاستعداد ليوم الميعاد لابن حجر العسقلاني.
3- فتح العارفين.
4- سلوك الجده.
5- الفتوحات المدنية شرح الشعب الايمانية.وغير ذلك كثير .[12]

وفاته:

توفي الشيخ في شعب علي- رضي الله عنه- في مكة المكرمة شهرشوال المكرم سنة1316 هـ الموافق1898م[13] وقيل1315 هـ [14]رحمه الله واسكنه واسع جنانه.وفى ذلك الوقت كان عمره اربعاً وثمانين سنة ودفن فى مكة عند قبر أسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه وقبر ابن حجر الهيثمي .[15]

العصر الذى عاشه الشيخ.

يجب علينا أن نعرف أحوال المفسر من ظروف و بيئة و نشأة مهم جدا لأن المفسر ابن بيئته ،فالبيئة لها تأثير كبير على أولويات المفسر في تفسيره.

الأحوال السياسية:

قبل أن ندخل في التفاصيل يجب علينا أن نلقي بعض الضوء على الظروف السياسية آنذاك لأن السياسية تؤثر على المجتمع مباشرة ومنها يحدد الفكر النشط مسيره نحو الهدف.دخل الاستعمار الهولندي الصليبى فى اندونيسيا سنة 1596م وبدأ يبسط سيطرته على المملكة الإسلامية فوقع المجتمع الإسلامى الاندونيسي تحت سيطرة الاستعمار إلى زمن الشيخ محمد نووي.وكما علمنا قبل ذلك الشيخ محمد نووي ولد في السنة 1230 هـ وعاش إلى1316 هـ الموافق1898م ،وكان هذا زمن الاستعمار،وفي هذه البلاد خدمة لحكومةالكافرة كانت مستحيل بالنسبة له.وما وجد راحة ولا طمأنينة من أجل غلبة لهولنديين ولذلك ارتحل إلى الحجاز ،وإن كان يسكن فى مكة وبعيد عن الوطن إلاأن له أثر كبير في الوطن الأم ،وكان ا لهولنديون يخافونه كما قال:

سنوك هورخرونيه فى كتابه "إنه لمن المؤكد حقا أن الرجل قدأسهم فى إيجاد المشكلات اللتى تواجه الحكومة الهولنديةمن قبل المواطين الآتشين[16].غير أن محمد نووي لا يظهر اعترافه بأنه ورآء مثل هذه الحركات لكن فى الحقيقة الذين قاموا ضد الهولنديين اكثرهم كانوا تلاميذ وأتباع النووي وله أثر كبيرعليهم.

الأحوال الاجتماعية:

إن الاسلام دخل إلى اندونيسيا عن طريق تجار العرب فى القرن الأول الهجري ويعتقد بعضهم الآخر أن الإسلام وصل إلى اندونيسيا فى القرن الثامن الهجري عن طريق تجار الهند.وبعد ذلك انتشر الإسلام في اندونيسيا بسب الدعاة التسعة الذين اشتهروا بين الناس بلقب"والى صوغو"walisongo" [17] لذلك يلاحظ فى فترة الشيخ أكثرسكان الاندونيسيين كانوامسلمين.وكانوامتأثرين بثقافة لمسلمين العرب ولا شك أن الظروف السياسية أثرت على الحيوة الاجتماعية تأثيرا سيأً وكان حال المجتمع الإسلامى الاندونيسي فى الاخلاق ،والسلوك فى هذا القرن مثل حال المجتمعات اللتي تكون فى

عصر انحطاطها.وفى هذا الزمان انتشروا التجار فى اندونيسيا من أطراف العالم. مثل الصين ،والهند وقدوم الهولنديين الذين جاؤوا بدينهم وحضارتهم وثقافتهم وتاريخهم وتراثهم واختلطوا بينهم وبين لسكان الاندونيسين.

فهذه هى الظروف السياسية والاجتماعية اللتى عاشها الشيخ محمد نووي وترعرع فى احضانها وتنقل فى ظلها من بلدة لأخرى بحثا عن العيش الرغيد والجو العلمى الهادئ وأكمل رحلته العلمية فى ظل هذه الظروف المضطربة.

الأحوال العلمية:

فى اندونيسيا قبل مجئ الاستعمار كان الطلاب يدرسون في المدرسةالمعهد الاسلامى وقد تخرج من هذا المعهدالإسلامى الدعاة البارزون الذين لهم دور كبير فى إسلام أهل جزيرة جاوة ،لكن لم يبق مثل هذه المدارس إلى زمن طويل حيث دخل الاستعمار الهولندى، لكن فى ذاك الوقت كان التعاون والاتصال بين أهل جاوة ومكة .و أهل جاوة يدعون العلماء من اليمن والهندومكة لدعوة التبليع.ويرتحل الجاويون إلى الحجاز لأخذ العلم عن علمائها كما ذكره "سنوك هورخرونيه"فى كتابه وقال"إن الفئة المميزة لدى الجالية الجاويةفى مكة،هم المدرسون وطلاب العلم، فهؤلاء أكثر الناس تقديراً بين مواطنيهم،وهم يتمتعون بسمعة حسنة بين الفئات القادمة للحج.وهؤلاء هم الذين يراقبون نمو الحركة الدينية فى بلادهم.ولقد ارتفع عدد العلماء من الأصول الجاوية الذين يقومون بالتدريس فى المسجد الحرام،وينال هؤلاء شهرةبالغة بين أفراد المجتمع المكى ذاته".[18]

فنجد أن جميع هذه الأمور قد أثرت فى شخصية محمد نووي وفى حياته.

منهج الشيخ في كتابة الكتب

فقد اكتفيت في هذا المكان أن أذكرفقط منهجه في كتابته التفسير.

اسم الكتاب " التفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل المسمى" مراح لبيد لكشف معني قرآن مجيد" [19]تفسير كامل للقرآن الكريم على طريقة التفسير بالرأى"يقع هذا التفسير فى مجلدين طبع بمطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر،ومطبعة دار البكر بيروت ، ومطبعة دار إحياء الكتب العربية.ويحتوى المجلد الأول على خمسمأة صفحة.

مصادره.دراسة المصادرتستهدف الكشف عن الينابيع التي استقى منها المفسر،وذلك لأن المصادر أحد العناصر التى لها دور مهم فى تكوين منهج المفسر. لأجل ذلك علينا أن نعرف المصادرالتى رجع إليها محمد نووى فى تفسيره.

وقد ذكرالشيخ محمدنووى المصادرالتى رجع إليها فى تفسيره،يقول فى مقدمة تفسيره"وأخذته من الفتوحات الإلهية ومن مفاتيح الغيب ومن السراج المنير، ومن تنوير المقباس، ومن تفسير أبي السعود.

وسميته مع الموافقة لتاريخه «مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد» ، وعلى الكريم الفتّاح اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي. والآن أشرع بحسن توفيقه وهو المعين لكل من لجأ به.". [20]

ووجدت من خلال قراءتي لهذا التفسير أنه صادق فى كلامه، يعني أنه اعتمد على كتب التفسير الخمسة المذكورة. وهذا لا يعنى أنه لا يرجع إلى كتب التفاسير الأخرى بل يقصد بكلامه أن تلك التفاسير هى المصادر الأساسية والاصلية ، وإلا فقد يرجع أحياناً سوى هذه الكتب المذكورة إلى مصادر أخرى منها:

أ- جامع البيان في تفسيرالقرآن لأبى جعفر محمد بن جرير طبرى.[21]

ب- الد ر المنثور لجلا ل الدين السيوطى.[22]

ت- لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطى [23]

القيمة العلمية لتفسيره.

فى دراسة حياة الشيخ الميدانى فى المبحث الأول وجدنا أنه قد نشأ نشأة صالحة تؤهله إلى المكان المرفوعة والمنزلة الرفيعة.لذلك أنه كتب تفسير كامل للقرآن الكريم باللغة العربية،ويشتمل على أنواع ثلاثة من التفسير: التفسير بالماثور،والتفسير بالرأى ، والتفسير بالإشارة.

والدليل على أن تفسيره ذوقيمة علميةما شهد به المؤرخون وأصحاب التراجم،كما قال خيرالدين الزركلى"بأنه مفسر،متصوف ، من فقهاء الشافعية،وعرفه التيمور[24] بعالم الحجاز [25]

وذكر البغدادي "أنه فقيه الشافعى[26]،وذكر مؤلفاته واعترف علمه.

وايضا قال عمر رضا كحا لة أن الشيخ محمد نووي فقيه،مفسر،صوفى،متكلم[27]

وهذه الشهادة من أصحاب التراجم تدل على أن تفسيره ذوقيمة علمية لا ينبغى الجهل عنه.وأيضا اهتم الباحثون وبعض طلاب العلم بالدراسةالتحليلية لتفسيره.ويعد من خصوصيته أنه يختار أرجح الأقوال من كتب التفسير الخمسة.وبهذه الأمور نحن نستطيع أن نقول إن تفسيره ذوقيمة علمية.

الدراسة الموجزة عن منهجه في التفسير.

منهجه في التفسير بالمأثور.

تفسيره للقرآن بالقرآن.

إذا نظرنا إلى تفسيرالقرآن بالقرأن نجده أعلى مراتب التفسير بالمأثور،لأن الله تعالى هوالذى أنزل القرآن وهو أعلم بمراده فيه ، فهو الذى بينه ووضحه. وليس هناك تفسير أصدق ولا أوضح من تفسير صاحب الكلام وقائله.

،ولهذا اهتم الشيخ محمد نووي به فنجده يفسر القرآن بالقرآن في المواضع المتفرقة في تفسيره.وأما منهجه فنلاحظ عليه ما يلى:

أ –تفسير آية بأية اخرى.[28]

ب-تبيين آية المجمل بأية المفصل .[29]

ت-وأحيانا يرفع ما يوهم التعارض بين الآيتين .[30]

تفسيره للقرآن بالسنة .

السنة من المصادر الأساسية لتفسير كتاب الله تعالى التي لا غني عنها لأى مفسر، لأن تفسير القرآن وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم ،بصرف النظر عن المسألة الخلافية هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم جميع القرآن للصحابة أم فسّرلهم المواطن الغامضة،لذلك قال تعالى مخاطبا لنبي صلى الله عليه وسلم وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس [31] ولهذا إهتم المفسرون وفيهم الشيخ محمد نووي بتفسير القرآن بالسنة،وسيتضح منهجه بهذالجانب فيما يلى:

أ- توضيح الكلمة الواردة فى الآية بالسنة .[32]

ب- بيان تفسير الآية بالسنة .[33]

ت- توضيح المسائل الفقهية الواردة فى الآية بالسّنة .[34]

ث- بيان فضائل السور والأذكار المسنونة.

كماأورد الشيخ بعض الأحاديث في فضائل السور والأذكارالمخصوصة للمواقع المختلفة.[35]

تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة والتابعين .

يتخلص منهجه فى هذا الجانب بما يلى:

أ- توضيح معنى الكلمة القرآنية بقول الصحابى أو التابعى .[36]

ب- وأحيانا يفسرالآية بأقوال الصحابة والتابعين.[37]

ت- ويذكر أقوال الصحابة والتابعين لتوضيح حكم من الأحكام الفقهية .[38]

موقفه من الإسرائيليات.

إنه من خلال قراءتى لمراح لبيد وقفت على أن الشيخ محمد نووي من المكثرين في إيراد الإسرائيليات في تفسيره ولا يعقب عليها بالرد حتى فيما يتعلق بعصمة الأنبياء عليهم الصلوة والسلام.وسيتضح ذلك بالأمثلة وهى كما يلى:

أ- الإسرائيليات فيما يتعلق بالعقائد .[39]

ب- الإسرائيليات فيما يتعلق بالقصص والأخبار .[40]

وسأترك مناقشة هذه الأمثلة في موقعها عند ما أتحدث عن الإسرائيليات في تفسيره

منهجه فى التفسير بالرأي.

التفسير بالرأي :هوتفسير القرآن الكريم بالاجتهاد بعد معرفةالمفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالتها،واستعانته فى ذلك بالشعر،ووقوفه على أسباب النزول،ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر[41] "ولذلك إهتم الشيخ محمد نووى تفسير القرآن بالرأي وهذا منهجه بالاختصار.

إهتمامه باللغة والنحو:

أ- منهجه فى المباحث اللغوية:

إن الشيخ محمد نووي قد إهتم بمبحث معانى الكلمات القرآنية وسيتضح منهجه فى هذا الجانب فيما يلي:

يبين معانى الكلمات القرآنية بالاختصار .[42]

يذكر أحيانا أقوالاً كثيرة لبعض الكلمات القرآنية دون الترجيح لأحد الأقوال منهم[43]

يذكر أحيانا معانى الكلمات التى تكون بمقام التعريف لهذه الكلمات .[44]

ب- منهجه فى المباحث النحوية:

وجدته قد اهتم كثيراً بالمباحث النحوية،فبيّن الوجوه الإعرابية للكلمات القرآنية .وأما منهجه فى هذا الجانب فهو كما يلي:

أ- يذكر وجه الإعراب للفظ القرآنى ويبين ما ترتب عليه من المعنى .[45]

ب- يذكروجه الإعراب تبعاً لوجه القراءة .[46]

إهتمامه بالناحية البلاغية للقرآن الكريم.

لم يعط الشيخ محمد نووي عناية كبيرة للناحية البلاغية أثناء تفسيره للقرآن الكريم.وأحيانا يشير إلى هذ ا لجانب .وهذه بعض الصور البلاغية التي ذكرها الشيخ محمد نووي في تفسيره منها:

أ- التشبيه .[47]

ب- المجاز.[48]

ت- الكناية .[49]

منهجه في المسائل الفقهية .

من المعلوم أن الشيخ محمد نووي كان شافعي المذهب ، وهو معتدل غير متعصب لمذهبه،ومنهجه في عرض المسائل الفقهية كما يلي:

أ- يذكرفقط اختلاف الفقهاء بعدم بيان دليل لكل فريق منهم.[50]

ب- يذكرأحيانا اختلاف الفقهاء ويبيّن الأدلّة بدون ترجيح .[51]

ت- أحيانا يذكرالخلاف الفقهي ويرجح أحد الأقوال .[52]

إهتمامه بالتفسير الإشارى .

كما ذُكرت في المقدمة أن الشيخ محمد نووى كان صوفي المشرب ويسلك طريقة التصوف القادري مما ترتب عليه أن يؤثر هذا المسلك في فكره عند تفسيره للآيات القرآنية.ولهذا وجدت من خلال قراءتي لتفسيره أن الشيخ قد بذل جهداً كبيراً في بيان التفسير الإشارى أثناء تفسيره للقرآن الكريم.هو يفسر الآية أولا بالمعانى الظاهر ثم بالمعانى الإشاري ،وأحيانا يأتى بالمعانى الإشارية الغريبة،وسيتضح ذلك بالأمثلة.[53]

موقفه من علوم القرآن.وفيه مطلبان

موقفه من أسباب النزول.

من العلوم التى تساعد على فهم كتاب الله ويجب على دارس القرآن الكريم معرفته "علم أسباب النزول"لأن القرآن الكريم قسمان: قسم نزل الله ابتداء غير مرتبط بسبب من الأسباب الخاصة،وإنما هو لمحض هداية الخلق إلى الحق،وقسم نزل مرتبطا بسبب من الأسباب الخاصة "[54].ولهذا اهتم الشيخ محمد نووى ببيان أسباب النزول اهتماماً كبيراً، لأن بعض تلك الآيات لا يعرف تفسيرها إلا بمعرفة سبب نزولها.ويبيّن الشيخ محمد نووي أسباب النزول بعدة طرق منها ما يلي:

أ-توضيح تفسير الآية بسبب النزول .[55]

ب- يذكر أحيانا عدة أسباب لنزول الآية بدون ترجيح .[56]

ت-وقد يذكر من الأعلام والأسماء التي ابهمت في القرآن.[57]

اهتمامه بالقراءات:

لا يخفى أن علم القراءات من أقدم العلوم فى الإسلام نشأة وتدويناً وعناية، فقد اعتني به سلفنا منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال الاهتمام به مستمراً سواء أكان مشافهة أو تدويناً ودراسة.ولهذا وجدت الشيخ محمد نووي قد استفاد فى تفسيره من علم القراءات أيضاً واهتم اهتماما كبيراً،وأورد وجوها مختلفة منها ما يلي:

أ- يذكر اختلاف القراءات ويبيّن المعنى المترتب عليها .[58]

ب- أحيانا يذكر القراءات المختلفة بغير بيان المعاني المترتبة عليها .[59]

ت- وينسب القراءات إلى أهلها غالبا وأحيانا يذكر دون عزوها إلى أصحابها.[60]

هذا نموذج من منهجه ذكرته من خلال قراءتى فى هذا التفسير.

@ 2024 by the author, this article is an open access article distributed Under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution CC-BY http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

1- استعملت كلمة "الجاوي" في الجزيرة العربية للشعوب التي تنتمي إلى السلالة الملاوية في أوسع صورها من سيام (تايلاند) إلى ملقا وغينيا الجديدة وتشمل هده التسمية في مكة المسلمين و غير المسلمين. انظر "صفحات من تاريخ مكة المكرمة" لسنوك خرونيه ج 2 ص 541-542، (الناشر:دارة الملك عبد العزيز،الطبعة:1419هـ-1999م).

2 – هوا لنووي الْحافظ محيى الدين أبُو زَكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام النووي ،الْمحدث الْفقيه الشَافعي الشهير بالنووى.

3 – انظرترجمته باتفصيل في صفحات من تاريخ مكة المكرمة لسنوك هورخرونية،ج2\ص299-310.

4 – هو عبد الغني بما الجاوي نزيل البلد الحرم ومدرس المسجد الحرام توفي 1270 هـ . انظر أعلام المكيين للمعلمي ج1\ ص 332.

5 – هو أحمد الدمياطي ثم المكي مفتي الشافعية بمكة المكرمة وتوفي بالمدينة المنورة عام 1270هـ ودفن بالبقيع.

انظر : المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة لعبدالله مراد أبو الخير، ج1ص\88، المحقق ،محمد سعيد العامودي وأحمد علي(الناشر: عالم المعرفة – جدة ،الطبعة الثانية:1406هـ-1986م).

6- هو عبد الحميد داغستاني الشرواني المكي عالم فاضل أخذ عن عدد من كبار العلماء في عصره ودرس بالمسجد الحرام توفي رحمه الله بمكة المكرمة عام 1301 هـ. انظر أعلام المكيين للمعلمي ج1 ص 421 .

7 – هو الشيخ محمد بن عثمان الحنبلي المشهور بخطيب دوما توفي عام 1308هـ.

8 – هو السيداحمد عبدالرحمن بن احمد الشافعى المالكى الشهير باالنحراوي طلب العلم بمصر واجازوه في التدريس ثم جاء للحج وجاور بمكة وقد تخرج على يده الكثير من العلماء توفي بمكة سنة1291 هـ هودفن باالمعلاة.

انظر :المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة لعبدالله مراد أبو الخير، ج1ص \85 .

9 – هو الحافظ الفقيه السيد أحمد بن زيني دحلان الحسني الهاشمي القرشي المكي، إمام الحرمين، مفتي الشافعية وفقيه وشيخ علماء الحجاز في عصره توفي عام 1304 هـ . انظر الأعلام للزركلي ج 1 ص 129.

10 – أحمد بن محمد، شرف الدين الشافعيّ المرصفي: فاضل مصري من علماء الأزهر، قام بتدريس التفسير والحديث في دار العلوم،توفي عام 1306 هـ. انظر الأعلام للزركلي ج 1 ص247.

11 – انظر :صفحات من تاريخ مكة المكرمة لسنوك هورخرونية،ج2\ص302-303.

12 – انظر: البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج 2 \ص 394 ، و الأعلام لزركلي، ج6ص318، و يوسف بن إليان بن موسى سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، المكتبة سركيس – مصر، ط 1346 هـ - 1928 ، ج2ص1879_1880 .

13 – الأعلام للزركلي ج6ص318

14 – هدية العارفين ج2ص394

15 – هو أحمد بن محمد بن على السعدى الأنصاري شيخ الإسلام أبو العباس فقيه " باحث مصرى مولد، فى محله أبو الهيثم غربية وإليها نسبته، تعلم فى الأزهر وله تصانيف كثيرة،(منها تحفة المحتاج لشرح المنهاج) توفى سنة 974 هـ.

انظر:تراجم موجزة للأعلام،ج1\ص 125، المؤلف: موقع وزارة الأوقاف المصرية.

16- انظر:صفحات من تاريخ مكة المكرمة،ج2\ ص301.

17-" والى صوغو"من اللغة الجاوية ومعناها:"الاولياء التسعة.

18 – أنظر :صفحات من تاريخ مكة المكرمة، لسنوك هورخرونيه ج 2\ ص586-587.

19 –

20 – أنظر :تفسير مراح لبيد، لمحمد نووى الجاوى ،ج 1\ص2.

21 – مرجع السابق ج1\ ص31-32 وجامع البيان ج\2 ص474.والطبري هو محمد بن جرير بن يزيد أبو جعبر المؤرخ المفسرالامام.ولد فى آمل طبرستان سنة 244 هـ -839م.واستوطن بغداد وتوفي بها سنة 310 هـ-923م.

انظر :الأعلام للزركلي ج 6ص69.

22 – مراح لبيد ج2\ ص 467 والدر المنثور ج 8 \ص647.والسيوطي هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب.ولد في سنة 849 هـ-1445م.وتوفي في سنة911 هـ-1505م.انظر الأعلام للزركلي ج3ص301.

23 – انظر : مراح لبيد ج2\ ص 377 -378ولباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى ج\1ص196-197.

24 –

25- انظر : الأعلام لزركلى ج 6\ ص318.

26 – انظر : هدية العارفين ج2\ص394.

27 – انظر : معجم المؤلفين ج\12ص83 .هو الشيخ عمر رضا كحالة أحد الكتاب المعاصرين في القرن العشرين، ولد في سنة) 1332هـ -1905 م (وكان عالماً موسوعياً، وقد ظل قرابة ثلاثة عقود من الزمن مديرا لدار الكتب الظاهرية بدمشق – ، وعاش بين الكتب، ووضع معجم المؤلفين ليترجم لمصنفي الكتب العربية من عرب وعجم منذ بدء تدوين الكتب العربية حتى العصرالحاضر، وايضا من كتبه، معجم قبائل العرب، وموسوعة أعلام النساء،وتوفي سنة (1408هـ -1987م)

28- انظر مراح لبيد ج1 \ص48.

29 – نفس المرجع ج2\ص424.

30 – نفس المرجع ج\1ص24.

31 – سورةالنحل:44.

32- انظر : مراح لبيد ج2\ص-473.

33 – انظر :المصد ر السابق ج2\ص-432.

34 – انظر :المصد ر السابق ج2\ص-79-80.

35 – انظر :المصد ر السابق مثلا ج2\ص-773-462-473-وج1ص76.

36 – انظر :المصد ر السابق مثلا ج2\ص-417-414-269.

37 – انظر :المصد رالسابق مثلا ج1 \ص 33-72 -119.

38 – انظر :المصد ر السابق مثلا ج 2 \ص-وج1ص34.

39- انظر: المصدر السابق ج 2 \ص184-58.

40 – انظر: المصدر السابق ج1 \ص72 وج2 \ص122.

41 – انظر:التفسيروالمفسيرون للذهبي ج1 \ص183.

42 - انظر:مراح لبيد ج2 \ص246وج1 \ص502.

43 - انظر المرجع السابق ج2 \ص281وص218.

44 - ازنظر المرجع السابق ج2 \ص62.

45 - انظر المرجع السابق ج2 \ص432.

46 - انظر المرجع السابق ج2 \ص432وص351.

47 – انظر: مراح لبيد ج1 \ص6.

48 - انظر:المرجع السابق ج2\ص389وج1\ص306.

49 - انظر:المرجع السابق ج2\ص37.

50 - انظر:المرجع السابق ج2 \ص171وج1\ص140-142.

51 - انظر:المرجع السابق ج1ص449

52 - انظر:المرجع السابق ج1\ص171-189.

53 - انظر:المرجع السابق ج1\ص 3 وج2\ص104-185,

54- انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقانى ج1\ص106(الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ،الطبعة: الطبعة الثالثة).

55 - انظر:مراح لبيد1\ص18-25 -62.

56 - انظر: المرجع السابق ج1\ص60-48-وج2\ص436.

57 - انظر: المرجع السابق ج2\ص136- 19ج1\ص498.

58 - انظر : المرجع السابق ج2\ص431-440.

59 – انظر : المرجع السابق ج2\ص357.

60 – انظر مراح لبيد ج2\ص33-379-456.